



سلسلة لقاءات يعقدها:

مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات (LSSMP)

مخبر الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر (PHTP)

بجامعة وهران 2 محمد بن احمد

والجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية



ثالث خميس من كل الشهر، توقيت اللقاء 10 صباحا بالسانيا (IAP).

الضيافة الأولى: في رحاب الشعر

يوم الخميس 16 جانفي 2020

التنشيط: أ.د/ بن مزيان بن شرقي.

الضيوف:

الشاعر: محمود بوزيد.

الشاعر: صايحي سيد أحمد بن زيان.

الشاعر: ناصر سطنبول.

الشاعر: بقدار غالم.

الشاعر: سعيد هادف.



مجريات اللقاء: هميمات الزمن الجميل

الجلسة الأولى

يمهد الأستاذ بن مزيان بن شرقي لفكرة الشعر بوصفه جنسا أدبيا وثيق الصلة بمختلف العلوم والمجالات الفكرية كالفلسفة مثلا.

الشاعر سعيد هادف: يتحدث عن أهمية الشعر السياسي في تصحيح الوقائع وإعادة تصويبها كنوع من النقد والتقويم.

الأستاذ بن مزيان بن شرقي: يسأل الشاعر بوزيد: متى بدأت تجربتك الشعرية وما هي الظروف التي نشأت فيها هذه التجربة؟

الشاعر بوزيد: يشير إلى بداياته الشعرية في مكتبة البلدية (بجي العثمانية)، الحي الذي كان يقطن به منذ سنوات السبعينيات، (مشيرا إلى لقائه بالأستاذ **المرحوم حميد حمادي: أستاذ فلسفة الجمال**، الذي بدأ بأشعار محمود درويش)، مبديا رأيه حول بداية الشعر، ضد رونه شار الذي يقول: "نترك ما تبقى للشعراء".

يؤمن الأستاذ بوزيد بأن البدء يكون بالشعر، فالبدء مؤسس من طرف الشعراء، والمعرفة هي أصلا أثر جانبي للمتعة التي يتذوقها الشعراء، بناء على أن المتعة في المعرفة، الكتابة، الإبداع... هي ما يخلق متعة التواصل، إنها أساس كل شيء. ومن هنا يطرح تجربته حول الشعر والمطبخ. يقول: بأنه يستمتع بالنكهات المطبخية ويتساءل

عن إمكانية نقل النكهة إلى النص (ما يسميه بـ: النص مفتوح النكهات). استحضار الأطباق شعريا أو الشعر.



مأكولا: وهاهنا يتغزل بالسردين البخاري المضاف إليه بعض المكونات واصفا تجربته في الطهي معبرا عنها شعريا:

طهو ناعم ودسم لماذا الرغبة ليست كذلك

تعقيب الأستاذ بن مزيان بن شرقي:

يشير إلى دور المقامة العربية بصفقتها فضاء للأغورا، من خلال تجربته في تونس، محيلا إلى أحد الأساتذة الذين أشاروا إليه بقراءة نصوص الأستاذ بوحديبة حول: العطور في التراث العربي، فعثر فيه على جدول كامل حول: العطور، جداول حول: توابل الطهي...ومن هنا تظهر أهمية عمل الأستاذ بوحديبة الذي لم يحصل بعد على أهميته الفلسفية. كما يشير بن مزيان بن شرقي إلى كتاب "الأغاني" للأصفهاني الذي يتضمن أجزاء مهمة



ذات علاقة بـ: الأكل، الروائح، اللباس...

الشاعر بوزيد ردا على تعقيب بن مزيان بن شرقي: أفضل الانفتاح على الجانب الممارساتي في الشعر دون الشق النظري منه، فيتجه إلى: تفسير الأحلام، فن الطهي، الشعر، التخاطر... فالنص الشعري نص غامض، الغموض هو الأصل والوضوح تافه، ويقرأ نصا يتضمن الغموض:

هي كل ما تبقى من أثر
تجدها أو لا تجدها
في الاسم أو في الحيرة

تعقيب بن مزيان بن شرقي: يشير إلى شاعر طولقة، عثمان لوصيف و ابراهيم الكوني أيضا، من خلال استحضار الصمت وصداه المعبر عنه بالكلمة. ثم ينتقل إلى الأستاذ سطنبول ناصر.

الشاعر: سطنبول ناصر: يقرأ خطاطة بقصيدة لم تكتمل بعد، يشير إلى كتاب "الموسيقى الكبير" للفارابي، يجد فيه فيلسوفا قويا، مفاهيمه صعبة ويسرد قولاً له عن الشعر: "الهبة الشعرية مسكونة في فطرة كل إنسان وهي مركوزة فيه وإكسبر كونه".

إنه تقريب غريب في تكوين الإنسان شعريا. ويشير إلى علاقة الرسول (ص) بالشعر، فيقول: بأنه حين كان يعجب بيت يفككه خشية القول بأن محمدا يعجب بالشعر، ينقله من منطق التكافئ إلى منطق التعاقب. ثم يتحدث عن تجربته الشعرية، يقول: فالشعر وجدته في ذاتي لأنه يتوزع على ثلاثة مراحل:



- نحو: الجانب التعليمي من الشعر.

- محو: إحداث قاعدة نحوية جديدة فيصير مفتوحا على أنساق جديدة.

- صحو: يبتدع صحوا جديدا.

إن الشعر وفقا للشاعر سطنبول يتخذ تحديدا ساتريا، فهو: قبض باسط وبسط قابض، وهو نفسه تحديد القلق عند سارتر، إن الشعر بوصلة جدلية متحركة مع الفلسفة من خلال استحضار الكاوس الذي تنتظمه الفلسفة، مستذكرا شعر امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل.

يحلل الشاعر سطنبول هذا البيت ليجد بأن يعبر تعبيرا صارخا عن المربع السيميائي في صدره: **مكر مفر مقبل مدبر معا**، فقد خرج امرؤ القيس خرجة نحوية جديدة تتضمن جمع التضاد غير الممكن معه حصول التمثل العقلي سوى من خلال ما يلحق من عبارة كجلمود صخر والتي هي كتلة لا شكل لها سوى المعاينة النظرية. بينما يتضمن

قانون التسارع الفيزيائي في السقوط الحر في عجزه: كجلمود صخر حطه السيل من
عل. مقاربا إيقاعه الموسيقي بموسيقى الـ Rock and roll.
يستنتج الشاعر سطنبول في الأخير بأن الشعر يحمل معرفة علمية متوهجة

الجلسة الثانية

الأستاذ بن مزيان بن شرقي: يمهد لهذه الجلسة بعرض فكرة الثقافة (الثقافة الشعبية
خصوصا) وعلاقتها بالفلكلور الذي يتطلب تأملا من منظور مفهوم الثقافة التي يستعرض
ثلاثة تحديدات لها: التحديد الفرنسي والألماني والأمريكي، ملحا على ضرورة مجاوزة هذه
التصورات الخارجية واستغلال الموروث
الفكري والثقافي العربي نفسه والذي يعتبر
الشعر الشعبي أحد بنياته الأساسية. يحيل
الكلمة إلى الشاعر: بقدار غالم.



الشاعر: بقدار غالم: يتحدث عن الشاعر
الشعبي وتجربته التي تنبع من حياته اليومية
ثم يستعرض قصيدة تتضمن حوارا في
صورة خصام بين "الشمعة والمصباح" يصوّر فيها نوعا من هجوم كلاهما على الآخر
ودفاعا عن نفسه، يقول فيها:

هات يا سامع ماذا صار الشمعة والمصباح في هذا لخصام

(...)

نطق المصباح بصوته جها معروف أنا غالي في لسوام
هاذوت لي صنعوني علماء كبار العلم في الفيزياء شطار وفهام

(...)

نطقت الشمعة قالت غير اسمع ياذاك المنفوخ بركاك من ذا الفخر
لا تبالع في القول وتزيد واطلع لا تحسب روحك غير انت مخير
راني مستعرف نورك ذا ساطع لكن الذبان ديماء عليك داير

تعقيب الأستاذ بن مزيان بن شرقي:

يقارب قصيدة "الشمعة والمصباح" بأغنية الشمعة التي مررها ناس الغيوان لفرقة جيل الجيلالة قصد تأديتها، نظرا لأنها لا تتفق مع توجه ناس الغيوان. وفكرة "الشمعة" تتناول دور النور في حياة الإنسان. نور الشمعة أيضا يسمح بالتركيز على موضوع بعينه في فضاء محدود في مقابل الإضاءة التكنولوجية الصارخة التي تفقدنا التركيز على موضوع الاهتمام، وهو ما تناولته الفيلسوفة الفرنسية سيمون فاي (Simone Weil): "في الانتباه" (De l'attention)، تأملات في الدراسات المدرسية على الاستعمال السليم في حب الله. هذا الانتباه الذي يعتبر بوابة



للوعي الفكر الاجتماعي، السياسي، الفكري، الثقافي والديني.

الشاعر: صايفي بن زيان:

أنا أكتب الشعر بالفرنسية فقط لأنني متمكن منها، غير أنني أكتبه بهوية الشاعر الجزائري وأحاسيس ومشاعر الإنسان الجزائري. تمنيت كثيرا لو أنني أتقن الكتابة باللغة العربية أو حتى بالعامية الجزائرية لأكتب بها أشعاري. ثم يستعرض قصيدة شعرية عنوانها: "الراقصة" (La danseuse).

تعقيب الأستاذ بن مزيان بن شرقي:

مستلهما قصيدة "الراقصة" يعلق بأن القصيدة الشعرية تحيل على اللوحة الفنية، ثم يسهب في العودة إلى الفارابي، من خلال استحضار فكرة المسموعية:

المسموعية العامة: لجميع الناس، وهي إيقاع يولد مع جميع الناس.

المسموعية الخاصة: والتي تصقل بالتربية والتعلم وتعويد الأذن على التلقي

الجميل.

هذا ما يطرح سؤال مكانة الرأي باعتباره تعبيراً عن ثقافة شعب ما (الشعب الجزائري مثلاً) والأمر نفسه فيما يتعلق بما يسميه الفيلسوف الألماني فيخته (Fichte) بروح الشعب وهو ما جعل بتهوفن موسيقاراً عبقرياً. وهي نفسها القضية التي يتناولها نيتشه بالنقد في إطار علاقة الموسيقى بروح الشعب الألماني.

الشاعر بوزيد:

في إطار الحديث عن الإيقاعية والمسموعية يستدعي فكرة إبداع الموسيقار العراقي نصر شما للعود المثنى، والذي تمكن من إنجاز بناء على بحثه عن مخطوط العود المثنى للفارابي، والذي عثر عليه في هولندا. من هنا يعود الشاعر بوزيد للتأكيد على أطروحته "الفن ممارسة" وربط الإيقاعية بالإنصات التي هي ملكة تتكون مع الجنين في بطن أمه. كما أن هذه الإيقاعية ترتبط بالجسد أيضاً، بما أن غياب الجسد عند الكتابة يعطي نصاً بارداً لا إيقاعية فيه: ظهور بلا حضور. إن حركية الجسد تساعد على انبلاج وانبثاق الكلمات وتحررها، وتحرير الجسد يكون باللغة، أي بالشعر.



الأستاذ سعيد هادف:

يتحدث عن الدور الحاسم للخيال في الشعر، فالشعر كما الرياضيات يقوم على التجريد، وهو ما لعب دوراً كبيراً في حياة الكثير من الشعراء والروائيين كرشيد بوجدر، وحتى الإعلاميين الذين وجدوا أنفسهم يكتبون الشعر بناءً على سعة مخيلاتهم الخصب، فخصوبة الخيال تؤدي إلى خصوبة الإنتاج، ثم يتساءل عن كيفية استثمار الخيال في ممارسة معينة لتكون له قابلية تنزيه الواقع وخصوصاً السياسي منه.

تعقيب الأستاذ بن مزيان بن شرقي:

يتساءل: لماذا كتب العرب في الأغراض الشعرية؟ (الفخر، الهجاء، المدح...). ثم يجيب: لأنهم كانوا منشغلين بذواتهم كنوع من "الانهمام بالذات" كما يسميه ميشال فوكو،

ولهذا فإنه هذه الأغراض الشعرية العربية هي تعبير للعرب أيضا عن انهمامهم بذاتهم، وهو مضمون أطروحة إحدى الباحثات الأمريكيات حول: "القصيدَة والسلطة"، والذي يتضمن مسألة الفخر والمديح عند العرب. وهي قراءة جديدة مرتبطة بمسألة تفكير الذات. كما يشير إلى أن الرسول (ص) لم يرفض المعلقة رغم رفضه لكل الأشعار الأخرى، وذلك لأن المعلقة هي الرابط بين الأمة، فكل شاعر لإحدى المعلقة يمثل قومه.

تنتهي الجلسة الثانية واللقاء بقراءة الأستاذ صايفي

مزيان لقصيدَة عن: الحب De l'amour



*En amour
En amour il n'y a pas pire prison que la
raison
En amour il n'y a qu'une seule saison
Une seule maison
Un cœur qui bat et l'autre
Qui le suit pas à pas
Il y a un cœur qui meurt et l'autre
Qui demeure dans l'attente pour quelques
heures
Seulement
Il n'y a pas d'odeur
En amour il n'y a qu'une chaleur
Quelques couleurs et un souffle
Et quelques fleurs de jardins*

مقرر "لاغورا"

أ.د. قواسمي مراد

ملتدى

L'AGORA



لاغورا



اللقاء القادم: " لاغورا " في ضيافة المعارف

يوم الخميس 20 فيفري 2020

حول:

"العمود الصحفي اليومي النقدي: فضاء للنقد أو السخرية؟"

يستضيف السادة:

الأستاذ رابح السبع، الأستاذ بن عمر يزلي
الصحفي ماليك شقلالية، الصحفي حميدة العياشي

على الساعة العاشرة (10سا)، بمقر مخبر الأنساق، البنيات،

النماذج والممارسات (السانيا IAP)

دعوة عامة